@ 28 @ حفص ! 2 2 ! بالياء على معنى الخبر وقرأ الباقون بالتاء على معنى المخاطبة لهم .

ثم عظم نفسه فقال تعالى ! 2 2 ! يعني ليعلموا أن ا هو الرفيع الكبير .

يعني العظيم وهو الذي يعظم ويحمد .

ثم بين قدرته فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني السفن ! 2 2 ! أي برحمة ا لمنفعة الخلق ! 2 2 ! يعني من علامات وحدانيته .

ويقال من عجائبه .

2 ! 2 ! يعني إن الذي ترون في البحر ! 2 2 ! يعني لعبرات ! 2 2 ! على أمر ا عز وجل عند البلاء .

ويقال الذي يصبر في الأحوال كلها ! 2 2 ! عز وجل في نعمه .

ويقال ! 2 2 ! يعني لكل مؤمن موحد .

وإنما وصفه بأفضل خصلتين في المؤمن لأن أفضل خصال المؤمن الصبر والشكر .

والصبار هو للمبالغة في الصبر .

والشكور على ميزان فعول هو للمبالغة في الشكر .

وروي عن قتادة أنه قال إن أحب العباد إلى ا عز وجل من إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر .

فأعلم ا عز وجل أن المتفكر المعتبر في خلق السموات والأرض هو الصبار والشكور .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أتاهم موج كما يقال من غشي سدد السلطان يجلس ويقم .

ويقال علاهم .

ويقال غطاهم موج كالظلل يعني كالسحاب .

ويقال كالجبال وهو جمع ظلة .

يعني يأتيهم الموج بعضه فوق بعض وله سواد لكثرته .

2 ! 2 ! يعني أخلصوا له بالدعوة ! 2 2 ! يعني إلى القرار ! 2 2 ! يعني فمنهم من يؤمن ومنهم من يكفر ولا يؤمن . .

ثم ذكر المشرك الذي ينقض العهد فقال ! 2 2 ! يعني لا يترك العهد ! 2 2 ! يعني غدار بالعهد .

2 ! 2 ! عز وجل في نعمه .

وقال القتبي الختر أقبح الغدر .

2 ! 2 ! على ميزان فعول .

وإنما يذكر هذا اللفظ إذا صار عادة له كما يقال ظلوم .

وقد ذكر الكافر بأقبح خصلتين فيه كما ذكر المؤمن بأحسن خصلتين فيه وهو قوله ! 2 ! 2 $ سورة لقمان 33 - 34 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني وحدوه وأطيعوه ! 2 2 ! يعني واخشوا عذاب يوم ! 2 ! 2 يعني ولا ينفع والد عن ولده .

ويقال لا